

معنى التكيف وأقسامه وحكمه

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم فاذا سلم الله قدمك ايها السني من الثانية فانتبه فان امامك ايضا حفرة ثالثة وهي التي قالن فيها الناظم قال او تكيف - [00:00:00](#)

وهي حفرة التكيف فان قلت وما معنى التكيف؟ فاقول هو حكاية كيفية الصفة. هو حكاية كيفية الصفة كأن يقول الانسان وجه الله كيفيته كذا وكذا او عين الله كيفيتها كذا وكذا. او يد الله كيفيتها - [00:00:20](#)

كذا وكذا فكل من حكي صفة شيء فقد كيفه كل من حكي صفة شيء فقد كيفه فهذا في حق صفات الله عز وجل. فالواجب علينا ان نثبت صفات الله عز وجل اثبات حقيقة. ولكن من غير تكيف لنا. فلا حق - [00:00:40](#)

لك ان تسمح للسانك او عقلك ان يتخوض في شيء من من هذا الامر من تكيف شيء من صفات الله عز وجل فان قلت وما الفرق بين التكيف والتمثيل؟ لان المحذور الرابع هو محذور التمثيل وسيأتي الكلام عليه فاقول - [00:01:00](#)

ان لفظة التكيف والتمثيل كلفظة الكفر والشرك اذا اجتمعا افترق معناهما واذا افترقا اجتمع معناهما فاذا قلت التكيف فقط دخل معه التمثيل تبعا واذا قلت التمثيل فقط دخل معه تكيف وتبعا ولكن ان قلت تكيف وتمثيل فان التكيف له معنى خاص والتمثيل له معنى - [00:01:20](#)

وقد قال العلماء من اهل السنة والجماعة ان التمثيل حكاية صفة الشيء مقرونة بمشاهد كقولي وجه محمد كوجه فات. فهذا تكيف او تمثيل هذا تمثيل. لانني حكيتك كيفية وجه محمد مقرونة بمماثل لها. فكل فكل كيفية حكيته وقرنتها بمماثل تراه العين فهذا - [00:01:50](#)

تمثيل ولكن ما رأيكم فيما لو قلت؟ ان هناك سيارة انتبه سيارة لها ثلاث مئة واربعمئة مقود. ولها كذا وكذا. هل هذا تمثيل او تكيف؟ هذا تكيف. لان عقلك لم - [00:02:20](#)

يرى هذه الصورة في العالم المشاهد. فاذا التكيف حكاية كيفية الصفة غير مقرونة بمماثل ما التمثيل فهو حكاية كيفية الصفة مقرونة بمماثل. فوجه الله يحرم فيه الحكايتان فلا يجوز ان تحكي كيفيته سواء قارنتها بمماثل كقولك وجه الله كوجه المخلوق وهو التمثيل او انك بدأت - [00:02:40](#)

تبعوا كيفية لوجه الله من عند عقلك او ما يمليه عليك شيطانك وتفكيرك. فكل الحكايتين في حق شيء من صفات الله عز كله محرم قطعاً بل انه يصل بصاحبه الى الكفر. لماذا؟ لانه مكذب لقول الله عز وجل ليس كمثل - [00:03:10](#)

شيء ولقوله عز وجل فلا تضربوا لله الامثال اي لا تقل وجهه مثاله او وجهه كوجه او عينه كعيني هذا من باب ضرب الامثال لله ومن باب جعل الند والنظير لله. والله عز وجل يقول ولم يكن له كفوا احد. اي ليس - [00:03:30](#)

مكافئ لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته وافعاله عز وجل. لا ادري كلامي واضح. فاذا كلا الحكايتين اي التكيف كلا التكيفين سواء قارنته بمماثل او لم تقنه بمماثل كلاهما محرمان في حق - [00:03:50](#)

الله عز وجل ولذلك القاعدة عند اهل السنة تقول من مثل الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما او وصف به نفسه فقد كفر. فقولهم من مثل الله بخلقه كفر يدخل فيه التمثيل والتكيف. وقوله - [00:04:10](#)

ومن جحد ما ما وصف الله به نفسه كفر يدخل فيها التعطيل لان التعطيل مبناه على الجحود والانكار والانكار - [00:04:30](#)